مجلة التشريع الإعلامي
Issn : 2830-8808
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/868

المجلد02 / العـدد03: (2024)، ص 08- 27
مخبر "التشريعات الإعلامية وأخلاقيات المهنة في الجزائر"
كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر3

شخصية الباحث الاكاديمية وأهمية بروزها في المقال العلمي

The researcher's academic personality and the importance of its prominence in the scientific article

حنان منصور[1] شريفة رزيوق[2]

[1] كلية علوم الاعلام والاتصال (الجزائر)، mansour.hanane1@gmail.com

[2] كلية علوم الاعلام والاتصال (الجزائر) rezioukcherifa@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/05/08 تاريخ القبول: 2024/06/09 تاريخ النشر: 2024/06/30

ملخص

يعد البحث العلمي أحد ركائز تقدم المجتمعات، فهو يلعب دورا أساسيا في زيادة تنميتها وتطويرها والسبيل الأبرز لإيجاد حلول لمشاكلاتها، وذلك من خلال الإسهامات التي يقدمها والتي تتحقق بفعل جهود الباحث، كما يعد البحث العلمي أمر حيوي وبالغ الأهمية بالنسبة للباحث نفسه، وحتى يتحقق ذلك ويكتمل فإن على الباحث الأكاديمي تحمل مسؤولية كبيرة في الكتابة العلمية.

وعليه سنحاول من خلال هذا المقال العلمي التطرق لأهم العناصر الاساسية والصفات الشخصية المؤثرة في كتابة المقال العلمي، وكذا التحديات التي يواجهها الباحث في تحريره.

الكلمات المفتاحية: الباحث، الشخصية الاكاديمية، التحليل العلمي، المقال العلمي، التحديات

Abstract :

Scientific research is one of the pillars of the progress of societies. It plays an essential role in increasing their development and is the most prominent way to find solutions to their problems. This is through the contributions that research makes, which are achieved through the efforts of the researcher.

Through this scientific article, we will try to address the most important basic elements and personal characteristics that influence writing a scientific article, as well as the challenges that the researcher faces in writing it.

***Keywords**: researcher, academic personality, scientific analysis, scientific article, challenges*

*المؤلف المرسل : حنان منصور

مقدمة:

يهتم البحث العلمي بدراسة الظواهر الموجودة في المجتمع، أو استقصاء صحة معلومة تم البحث فيها أو التأكد من فرضية أو نفيها، أو توضيح موقف من خلال جمع وعرض وتحليل وتفسير المعلومات التي يتم التوصل إليها. فكتابة مقال علمي عملية صعبة بحيث تتعلق جودة الورقة البحثية بجودة تصميم الدراسة، والأسئلة المطروحة، وتحديد نقطة نهاية أولية ممتازة يسهل فهمها، والبيانات التي تم الحصول عليها من عدد كبير من المبحوثين[1]. ورغم تهيئة جميع الظروف من أجل الكتابة، تحتاج كتابة الأبحاث إلى الإلهام والإبداع والأفكار المبتكرة للقيام بعمل بحثي جيد وعالي الجودة. ولهذا ليس بمقدور أي شخص كان الكتابة في المجال العلمي، حيث بلغ عدد منشورات الجزائر سنة 2014، حسب تقرير اليونيسكو للعلوم "نحو عام 2030" الصادر سنة 2015، حوالي 2300 منشور، حيث احتلت المرتبة الرابعة عربيا بعد كل من السعودية (10898منشور) ومصر (8428 منشور) وتونس (3068منشور). بنسبة كثافة نشر لم تتعدى 58 منشور لكل مليون نسمة. في حين بلغ عدد المنشورات في العالم لسنة 2014 أكثر من مليون وربع ورقة بحثية، احتل فيها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين المراتب الأولى، حسب ذات التقرير.

إن القول المأثور " Publish or Perish " ، "النشر أو الهلاك" يفسر أيضا الصعوبة التي تواجه عديد الباحثين في كتابة أبحاث مفيدة ومبتكرة، مما يؤدي في النهاية إلى الضغط عليهم لإنتاج منشورات علمية تحتكم للعدد وليس للقيمة المضافة المرجوة من البحث العلمي مع ضياع شخصية الباحث التي يجب أن تبرز في كتاباته العلمية، بسبب الضغوطات التي تواجهه في عمله الأكاديمي.

علاوة على ذلك، يتطلب البحث الجيد الظروف الجيدة والطاقة والتركيز والتمويل، من أجل أن يتمكن الباحث من كتابة مقال علمي دو جودة عالية. رغم كل ذلك يواجه الباحث

ولو مرة في حياته صعوبات في كيفية البدء، إن لم نقل كل مرة يحاول البدء فيها بكتابة مقال، أو ما يسمى بالخوف من الورقة البيضاء التي تواجه حتى الادباء عندما يهمون بكتابة رواياتهم، وهي حالة نفسية تفقد الكاتب القدرة على الكتابة قد تطول المدة أو تقصر، لكن عواقبها وخيمة إن كان ما يكتب عنه يتطلب أجالا محددة. دون اغفال المنافسة الشرسة في التخصص الواحد وصعوبة النشر في مجلات ذات شروط علمية صارمة، كلها عوامل تجعل الباحث متدبدب في النشر.

مما سبق، سيحدد هذا المقال العلمي ويشرح بالتفصيل العناصر الأساسية التي يجب أن يتصف بها الباحث من أجل ابراز شخصيته في كتابة المقال العلمي، وذلك من خلال محورين رئيسيين، المحور الأول سيتناول أهم صفات الباحث المؤثرة في كتابة المقال العلمي، كالالتزام بالموضوعية والحياد، والأمانة العلمية والاهتمام بالانفتاح على التجربة والفضول العلمي الذي يجب أن يطبع الباحث، وسنركز في المحور الثاني على أهم التحديات التي يواجهها الباحث من ضغوطات الوصول إلى مصادر المعلومات وضغوطات النشر والمحكمين، وتحدي اللغة والتمكن من الكتابة الأكاديمية.

1. العناصر الأساسية لشخصية الباحث والصفات المؤثرة في كتابة المقال العلمي

1.1. العناصر الأساسية لشخصية الباحث في كتابة المقال العلمي

قبل التطرق للعناصر الأساسية التي يجب أن يمتلكها الباحث، يجب أولا توضيح مفهوم الشخصية وكيف تؤثر على الأفراد، حيث يتم تعريف الشخصية على أنها "الأنماط المميزة للفرد في التفكير والعاطفة والسلوك، بالإضافة إلى الآليات النفسية - الخفية أو غير الخفية - وراء تلك الأنماط"، لقد حاول العلماء تحديد الأبعاد الأساسية للشخصية لعقود من الزمن حتى تسعينيات القرن العشرين، كان نموذج الخمسة الكبار أو نموذج العوامل الخمسة (FFM) هو النموذج الأفضل لوصف الشخصية. يشتمل النموذج على خمس سمات أساسية: الانبساط، والقبول، والضمير، والعصابية، والانفتاح على التجربة.[2]

حظيت دراسة السمات الشخصية الخمس الكبرى وتأثيرها على الأداء باهتمام كبير من الباحثين في مجالات مختلفة، بما في ذلك علم النفس والسلوك التنظيمي والتعليم. وقد وجدت الأبحاث السابقة أن بعض أبعاد الشخصية الخمسة الكبار ترتبط بأداء جميع الوظائف، في حين أن أبعاد الشخصية الأخرى صالحة فقط لعدد قليل من الوظائف.

وعلى وجه التحديد، فإن الضمير الحي والانفتاح على التجربة يظهران علاقة إيجابية مع الأداء البحثي. على عكس باقي السمات، وهو الأمر الذي سنتطرق اليه بالتفصيل من خلال عنصر **الأمانة العلمية والموضوعية والحياد**، حيث يعكس الضمير مسؤولية الفرد وموثوقيته، ويتسم الباحثون ذوو الضمير العالي بالمسؤولية، والعمل الدؤوب، والمثابرة. وكذا الاهتمام بالانفتاح على التجربة، حيث تشمل السمات المرتبطة بالانفتاح على التجربة أن يكون الباحث فضوليا لمعرفة كل ما هو جديد، وأن يكون مبدعا ومبتكرا ومنفتحا على الأفكار غير العادية والمغامرة، أولئك الذين يسجلون درجات عالية في هذا البعد يتمتعون بعقلية مستقلة ومستعدون لتحمل المزيد من الغموض (أو قدر أقل من اليقين). ونتيجة لذلك، فإنهم غالبًا ما يكونون أول من يتبنى مفاهيم ومعتقدات جديدة (والتي يتم تأكيدها لاحقًا أحيانًا ودحضها أحيانًا أخرى). كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين الانفتاح ومعدل الذكاء[3].

وعليه فإن الانفتاح على التجربة يجعل الباحث ينتج مقالات ذات نوعية، تختلف على الأخرين، بسبب حبه للخوض في المواضيع المبتكرة وغير تقليدية.

1.1.1. الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي:

الأمانة في العلم ليس المقصود بها مجرد نسبة الأقوال إلى قائليها، أو إحالة النصوص المقتبسة إلى مصادرها، فهذا يمثل الصورة المثلى للأمانة العلمية التي تفرضها السلطة الصارمة لتطبيقات المناهج الأكاديمية، وتتعامل بها شتى الجامعات في مختلف أنحاء

العالم، أما جوهرها فهو الصدق في طلب العلم والإخلاص للمعرفة والحقيقة، والحرص على خدمة العلم والمجتمع.[4]

وكل بحث إلا ويملك دراسات سابقة حوله، فالاعتماد على ما قدمه الأخرون في بحوثهم الأكاديمية من بين العوامل التي تساعد الباحث في اختيار مواضيع بحثه، وهو أمر لا يشوبه شيء بما أن الباحث يعتمد على الأمانة العلمية وينسب كل ما ليس له من معلومات ودراسات إلى أصحابها، تفاديا للسرقة العلمية، فهناك توجه لدى بعض العلماء لعدم الاهتمام بالانحرافات الأخلاقية في العلم، وذلك لاعتبارهم الانحراف الأخلاقي شيئا نادرا وغير ذي دلالة فهي وفقا لهم أحداث فردية أو شذوذات وخروج عن المألوف، ولدى بعض أخر من العلماء، توجه أخر يفسر الانحرافات الأخلاقية في العلم في سياق أو نظرية "المرض النفسي"، بمعنى اعتبار العلماء الذين يخالفون المسلك الأخلاقي بأنهم "مختلون عقليا" ويبررون حكمهم ذلك بأن الشخص المخبول هو فقط الذي يتصور أنه يمكن أن يقترف أمرا فاضحا من قبيل الانتحال والخداع، وأشكال أخرى من الانحراف ثم ينفذ بجلده.[5] وعلى هذا الأساس هناك العديد من الجامعات التي تدرس مقاييس تعنى بالأمانة العلمية واخلاقيات البحث العلمي، خاصة في المراحل الجامعية الأولى والدراسات العليا، من أجل التمهيد لاكتساب المبادئ الأخلاقية والمحافظة عليها سواء في العمل الأكاديمي أو عند ممارستهم لوظائفهم المستقبلية.

والممارسات غير الأخلاقية في البحث العلمي ليست محصورة فقط في الأمانة العلمية وما يقابلها من سرقة العلمية، بل أيضا تشمل كيفية اجراء البحوث، ومدى صدق الباحث مع المبحوثين، وانتهاك خصوصيتهم واستغلال النتائج.

2.1.1. الموضوعية والحياد في كتابة المقال العلمي:

من أجل ابراز شخصية الباحث في كتابة المقال العلمي، أولا يجب على الباحث عند اختياره لموضوع البحث، أن يكون متمكنا منه، أي يكون ضمن تخصصه أو التخصصات المشابهة له، إن التمكن من الموضوع يجعل الكتابة فيه أمرا سهلا بالمقارنة مع المواضيع التي تكون بعيدة عن التخصص الأساسي للباحث، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يجب على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار عند كتابته في أي موضوع بحثي أن يعتمد على أسلوبه الشخصي في تفسير وتحليل الموضوع، مع توخي الالتزام بالموضوعية والحياد في الكتابة، بدون اظهار أراءه الشخصية التي ستؤثر على نتائج الدراسة، حيث يعتبر عدم الانحياز لأسباب ذاتية أو شخصية أو ثقافية أو قيمية، دون أساس عقلاني وموضوعي وتحليلي، هو أساس موقف الكاتب في الكتابة الأكاديمية.

3.1.1. تطوير مهارات البحث والتحليل العلمي:

لا يكون البحث جيدا، إلا مع تطوير مهارات البحث والتحليل العلمي لدى الباحث، والتي يمكن أن يصل إليها إلا بعد سنوات عديدة من الكتابة والتدرب في المجال العلمي، ومن ثم يصبح من الضروري أن نفهم السمات التي تحدد البحث الجيد. بعض السمات الأساسية للبحث الجيد هي: 1. البحث الجيد له هدف محدد جيدًا. وينبغي أن يكون لها بيان واضح للأهداف. 2. كما يجب أن يكون لديه خطة عمل منهجية. يساعد برنامج محدد في مراقبة وتنفيذ البحث ضمن إطار زمني وتكلفة محددين في الميزانية وفي نفس الوقت يؤدي إلى نتائج حاسمة. 3. يساهم البحث الجيد في بناء بنك المعرفة الموجود. ويهدف إلى زيادة فهم الحقائق والأفكار الحالية والجديدة.4 .البحث الجيد منطقي. مطلوب حجة منطقية واضحة لتوصيل تسلسل منظم من الأفكار والأنشطة وبالتالي دعم استنتاجات البحث. 5. يجب أن تكون نتائج البحث الجيد قابلة للتحقق. البحث إذا تم تكراره يجب أن يؤدي إلى نفس الاستنتاجات. إن البحث الذي يعتمد على بيانات محددة تم جمعها من موقف واقعي سيكون له فرصة جيدة لتحقيق نتائج صحيحة. 6. البحث الجيد يكون صريحاً. بمعنى آخر،

فهو يسرد العيوب الموجودة في البحث ويشرح أيضًا تأثير هذه العيوب على نتائج البحث. ومع ذلك، فالحقيقة هي أن الباحث الجيد وحده يمكنه إجراء بحث جيد. ومن ثم فإن البحث لا يمكن أن يعطي نتائج مثمرة إلا إذا كان الشخص الذي يجري البحث صادقًا معه.[6]

بالإضافة لامتلاك الباحث لعقل تحليلي، لا ضير أن يستغل أو يستعين بالوسائل التكنولوجيا من أدوات وبرامج تحليلية لمساعدته في تحليل البيانات، وتسهيل كتابته للمقال، بما يتلاءم مع مضمون الموضوع.

4.1.1. الانفتاح على التجربة والفضول لدى الباحث:

يشير الانفتاح على التجربة إلى الفروق الفردية في الميل إلى أن يكون الباحث أصليًا ومعقدًا ومبدعًا ومنفتحًا على الأفكار الجديدة. فالسمات التي تنتمي إلى عامل الانفتاح على الخبرة تشمل التقدير الجمالي، والفضول، والإبداع، وعدم التقليدية. يبدو أن العنصر المشترك في هذه السمات هو الميل إلى الانخراط بنشاط في المساعي المتعلقة بالأفكار: على سبيل المثال، يميل الشخص الذي يقدر الجمال إلى التفكير في الجمال الفني أو الطبيعي، ويميل الشخص الفضولي إلى البحث عن فهم العالم البشري أو الطبيعي، فالشخص المبدع يميل إلى توليد أفكار جديدة وحلول جديدة، والشخص غير التقليدي يميل إلى التقبل للأشخاص والأفكار الجديدة أو الغريبة[7].

ويميل الشخص الذي يتمتع بمستوى عالٍ جدًا من الانفتاح على الخبرة إلى اكتشاف وتعلم وابتكار أشياء جديدة قد تكون مفيدة في المساعي الاجتماعية أو المتعلقة بالمهام. ولكن، من ناحية أخرى، فإن الشخص الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الانفتاح على الخبرة سوف ينفق أيضًا قدرًا كبيرًا من الطاقة من خلال الانخراط بنشاط في المساعي المتعلقة بالأفكار. علاوة على ذلك، قد تنطوي هذه المساعي أيضًا على بعض المخاطر، إلى حد أن

أفكار الفرد واكتشافاته الجديدة خاطئة أو خطيرة أو قد تثير العداء من الأشخاص الأكثر تقليدية[8].

5.1.1. صفات شخصية الباحث المؤثرة في كتابة المقال العلمي

تعد الكفاءة العلمية من بين أهم صفات الباحث المؤثرة في كتابة المقال العلمي، فالمؤهلات تجعل الباحث يستمر في البحث والإنتاج العلمي، كما أن الاهتمام بالتفاصيل والتماس الدقة في البحث والكتابة، تجعل الباحث يقدم مقالات ذات جودة عالية.

الفضول العلمي من بين الصفات المهمة التي يجب أن يتصف بها الباحث، إن الفضول لمعرفة كل ما هو جديد، يعد دافعا للمزيد من البحث الجيد، بالإضافة للفضول يوجد الإبداع الفطري، حيث يجب أن يتمتع الباحث الجيد بدرجة معينة من الإبداع والخيال. لن يساعده ذلك في البحث عن أشياء جديدة فحسب، بل سيمكنه أيضًا من النظر إلى الأشياء القديمة بتصور مختلف[9].

قوة النص الأكاديمي وفصاحته تدل على عمق التفكير وقوة اللغة ورجاحة الفكر والثقافة الواسعة والشاملة وهذا يجعل النص والبحث قويا كرسالة بين مرسله الكاتب ومتلقيه القارئ، فيقبله ويحكم عليه ويتحاور ويختلف معه، بعكس النصوص ذات اللغة الضعيفة التي تجعل القارئ يعزف عنها ويهملها ولا يكترث لها.[10]

نجد أيضا أن القدرة على **التعاون والعمل الجماعي** مع الاخرين، من صفات الباحث الجيد، فالقدرة على التعاون مع الأخرين من أجل كتابة مقالات في مواضيع مختلفة تجعل للعمل قيمة مضافة، ويخلق روح الابتكار والتجديد في المجال العلمي بسبب تضافر جهود وأفكار عدة باحثين.

بالإضافة لما سبق، يجب على الباحث أن يمتلك عدة صفات منها[11]:

- التأهيل العلمي المسبق في مجال البحث، والتزود من المعارف بقدر كاف.
- أن يتطلع إلى المجهول للخروج بالجديد من الأبحاث والأفكار.
- أن يبدأ من حيث انتهى السابقون.
- يبحث عن المصادر الأصلية ويركز اهتمامه عليها.
- لديه المرونة الفكرية التي تحمله على تقدير أعمال الأخرين، وتفهم اجتهاداتهم-وإن خالفوه الرأي – في تقدير واحترام، وانصافهم نقلا لآرائهم أو تفسيرا لمواقفهم دون تحيز أو تحامل.
- لديه القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ، تنظيما منطقيا له معناه ومدلوله، مرتبا أفكاره ترتيبا متسلسلا في أسلوب علمي رصين بعيدا عن الغموض والإطالة.
- الأمانة العلمية المتمثلة في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها فهي عنوان شرف الباحث.
- الصبر على متاعب البحث ومشكلاته.
- التأني ليتمكن من تكوين الانطباع السليم وتأسيس أحكام وتقديرات صحيحة.
- الإخلاص للبحث بالمال والجهد والوقت والتفكير.

2. التحديات التي يواجهها الباحث في كتابة المقال العلمي

بعدما تطرقنا في المحور الأول حول السمات الشخصية التي يجب أن يتصف بها الباحث لدى كتابته للمقالات العلمية، ارتأينا ذكر التحديات التي يواجهها الباحث في كتابة المقال العلمي، والتي حصرناها في عدة نقاط، كالاتي:

1.2. اختيار موضوع مناسب:

يتفق جل الباحثين أن من بين أصعب التحديات التي تواجه الباحث في كتابة المقال العلمي هو اختيار موضوع مناسب يكون ضمن التخصص، فموضوع البحث هو الأساس الذي يرتكز عليه كل شيء، ولهذا من أجل أن يختار الباحث الموضوع الذي يناسبه يجب عليه أن يختار موضوع قابل للدراسة، ولا يتأتى ذلك إلا بكثرة القراءة في الموضوع، أي يجب عليه البحث في الدراسات السابقة، كما أن الأسس النظرية لدعم الموضوع من الأمور المهمة، في تلك المرحلة.

كما تتناسب جودة الورقة مع جودة السؤال الذي تجيب عليه. لذلك، تأكد من أن ورقتك تطرح سؤالاً بحثيًا مهمًا. أفضل طريقة هي معرفة المجال جيدًا بما يكفي حتى تتمكن من طرح سؤال البحث حول ما هو مفقود والذي يمنع المجال من المضي قدمًا. إذا كنت تعرف هذا المجال جيدًا، فحدد تجربة ذات نقطة نهاية أساسية واضحة تعطي إجابة واضحة. فكر فيما إذا كانت الإجابة من مثل هذه الدراسة ستؤدي إلى تقدم المجال أم أنها دراسة "أنا أيضًا" تكرر دراسات أخرى. هذا النوع الأخير من الدراسة له قيمة بحثية أقل بكثير. بالإضافة إلى ذلك، من المهم إجراء دراسة تعطي نتيجة سلبية، خاصة عندما يكون تصميم الدراسة عالي الجودة[12].

2.1. الاهتمام بموضوع البحث:

الاهتمام او حب الموضوع، فلا يمكن للباحث أن يستمر في بحثه إن لم يكن مهتما في المقام الأول بموضوع الدراسة، فالبحث يأخذ وقتا وجهدا كبيرين من الباحث ولهذا يجب عليه اختيار موضوع يدخل ضمن اهتماماته، ليتمكن من دراسته وتدليل الصعوبات التي تواجهه مهما كانت، للوصول الى النتائج.

يمكن للباحث في مرحلة ما من مراحل البحث، أن ينسحب ويغير موضوع بحثه، يجب أن يمتلك الشجاعة لقول إنه غير قادر على مواصلة البحث، فليس مهما المضي قدما في

موضوع هو غير قادر على اتمامه، فنجد العديد من الباحثين عالقين في دوامة، غير قادرين على المضي قدما أو اتخاذ قرار الانسحاب وتغيير الموضوع.

3.2. القدرات والمهارات اللغوية:

إذا كانت القدرات والمهارات اللغوية مهمة في حياة الإنسان، وخاصة التعبير عن شخصيته وحضوره وتفاعله مع الآخرين من حوله، واكتسابها مهم لطلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا وللباحثين والمتخصصين والأكاديميين، فإن كتاباتهم تنبع من المستوى العلمي، والكفاءة والقدرة العالية التي يجب ويفترض أن يصلوا إليها، ومن الطبيعة الفكرية لأبحاثهم[13].

يعتمد البحث العلمي على المجهودات الفكرية والقدرة والمهارة في التفكير، وعلى وجه الخصوص، التفكير النقدي الذي يتطلب مستوى لغوي وقدرات ومهارات بمستوى معين، ويمكن تسميتها لغة التفكير، فاللغة هي الحامل والحارس للأفكار، والمعالجة والقالب اللغوي تقترن بجهود معرفية وفكرية، ملازمة للتكوين والبناء، ولا يمكن فصل اللغة عن المضمون الذي تؤديه[14].

ولهذا يجب أن تكون لغة الباحث العلمي الجاد خالية من الأخطاء اللغوية من خلال اختيار اللفظ في سياقات البحث، ودلالات ومعاني تعزز النص، من حيث سلامة العناوين، وتركيب الجمل، والاستخدام الصحيح للقواعد النحوية، والتهجئة وبناء الفقرات، بحيث يحتوي النص على أفكار جزئية وشاملة وسياق بحث منطقي. وتتأثر شخصية الباحث وبحثه بسلامة اللغة من عنوان إلى آخر كلمة. ولذلك فإن الكاتب الجيد لا ينفق سوى القليل من الوقت والجهد في التصحيح والصياغة والتعديل والحذف والإضافة. ومن المهم أن تكون الطريقة والصياغة والكتابة والترقيم والتصنيف وبناء الفقرات واستخدام أدوات الربط

وطرق التوثيق وكتابة المراجع والمصادر والطباعة وغيرها[15]، سليمة منذ البدء بكتابة أي بحث أكاديمي.

4.2. مهارة الكتابة الأكاديمية:

تُعرَّف الكتابة الأكاديمية بأنها كتابة العلماء وكذلك أسلوب الكتابة الخاص بالمؤسسات الأكاديمية، أي أنها الطريقة التي يستخدمها طلاب المرحلة الجامعية وطلبة الدراسات العليا والمحاضرون عندما يحاولون الإجابة على أسئلة أكاديمية محددة، في المقالات والرسائل والأطروحات والأبحاث[16].

ومما لا شك فيه، أن حسن الأسلوب والتمكن من اللغة هو عامل ومعيار للحكم على جودة ومصداقية وموضوعية الجهود العلمية والأبحاث ومدى جدواها. ومن المهم أن يستحضر الباحث العلاقة بينه وبين القارئ حتى يفهم القارئ البحث كما يريد الباحث، وهذا يتطلب منه إظهار شخصيته اللغوية ودعم شخصيته[17].

وعليه يعتبر البحث مرآة عاكسة لقدراته ومهاراته ليس فقط في التفكير والمعرفة والبحث العلمي بل في قدراته ومهاراته اللغوية التي هي الحاوية والموصلة لكل ذلك، ومادام الأمر كذلك فإنه من المهم أن يعتني الباحث بالنص الذي يكتبه، مستخدما أقوى الألفاظ والأدوات والأساليب وأصرح العبارات، لتكون رافدا موضوعيا للعوامل الأخرى المؤثرة في جودة البحث، بما يجعل شخصيته كباحث تلقى القبول والاحترام، انطلاقا من سلامة الألفاظ والمعاني والأدوات والأسلوب والصياغة اللغوية لبحثه، كما أنه من المهم في هذا الجانب أن يستحضر الباحث العلاقة بينه وبين القارئ حتى يفهم القارئ البحث على النحو الذي يهدف إليه الباحث، وهذا يحتم عليه استخدام وإظهار شخصيته اللغوية، الداعمة لشخصيته كباحث في حقله.[18]

5.2. صعوبة الحصول على التمويل والمنح:

يواجه العديد من الباحثين تحدي الحصول على منحة أو تمويل من أجل تسهيل بحوثه العلمية، خاصة في التخصصات العلمية، فعدى الباحثين الدائمين العاملين في مراكز البحث، والذين يتلقون تمويلا من أجل انجاز بحوثهم، تعاني الجزائر من قلة الشركاء السوسيو اقتصاديين المهتمين بالأبحاث العلمية، ولهذا نجد ضعف تمويل البحوث من قبلهم.

6.2. ضغط الوقت والمواعيد النهائية:

غالبًا ما تكون العملية البحثية عملا تأخذ وقتا وجهدا كبيرين، ومع ضغط المواعيد النهائية لتسليم المقال في الآجال، يجعل من الصعب على الباحث أن يلتزم بدورية نشر منتظمة.

7.2. تحديد المصادر الموثوقة للبحث:

عندما يختار الباحث الموضوع المناسب من أجل الكتابة فيه، يبدأ بإحصاء المصادر الموثوقة من أجل جمع المعلومات، وتشمل كل من المقالات العلمية المنشورة في المجلات العلمية، والتقارير (الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، ومراكز البحث)، المؤتمرات والندوات العلمية، وسائل الاعلام، وكلها مصادر يمكن الوصول إليها. ومع وجود الكثير من المصادر والانفجار المعرفي الذي سببته الانترنت، وإمكانية الوصول إلى عدة مصادر، أصبح تحديد المحتوى الموثوق أمرًا صعبًا بشكل متزايد. ولهذا يجب على الباحث أن يتوخى الحذر وينتبه لما ينقله من معلومات، من خلال التأكد من مصدر ومن مؤلفيه وأين تم نشره، وكم عدد الاستشهادات بالمصدر من قبل باحثين أخرين.

8.2. تحقيق التوازن بين العمل الأكاديمي والحياة الشخصية:

أحد أكبر التحديات وأكثرها شيوعًا التي يواجهها الباحثون هو الموازنة بين متطلبات مهنة البحث والمسؤوليات الشخصية والعائلية. حيث يجب على الباحث أن يوازن بين حياته

المهنية والشخصية، من خلال إعطاء أولوية لراحته النفسية لتجنب الإرهاق الأكاديمي في مقام أول، وكذا أن يتعلم طلب المساعدة من المحيطين به.

9.2. التحديات اللغوية والترجمة العلمية:

يلعب العلم والتكنولوجيا دورًا هائلاً في حياتنا. فهما مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بجوانب المجتمع وتقدم الحضارة الإنسانية. أدى التطور السريع في المجالات العلمية والتقنية إلى تزايد الطلب للترجمة التقنية نظرًا لأن معظم المنتجات يتم نشرها باللغة الإنجليزية باعتبارها لغة مشتركة عالمية[19]. فالترجمة سلوك لغوي ونشاط حضاري ظهر بظهور الحاجة إلى التفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية[20].

قد تواجه الباحث عدة صعوبات لغوية، ما يعجل في رفض المقال العلمي من قبل المجلات ذات الشروط الصارمة في النشر. بسبب الاختلافات البنيوية بين اللغة الأصلية ولغة الترجمة، فيما يتعلق بالمفردات وتركيب الجمل ونقص المعرفة اللغوية لدى الباحثين أو المترجمين، فإن مفهوم كفاءة المترجم ينطوي على الكثير من المعاني التي هي، اللغة المستهدفة، المعرفة، المعرفة بنوع النص، المعرفة باللغة المصدر، المعرفة بمجال الموضوع، المعرفة التباينية و"الكفاءة التواصلية" (تغطي القواعد وعلم اللغة الاجتماعي والخطاب). ومع ذلك، فكفاءة الترجمة مبنية على ستة مكونات فرعية: الكفاءة التواصلية، الكفاءة، والكفاءة خارج اللغوية، والكفاءة النفسية الفسيولوجية، والكفاءة النقلية، والكفاءة الاستراتيجية. لذلك، تعد كفاءة المترجم في اللغتين شرطًا أساسيًا لإنتاج نص مناسب[21].

10.2. التعامل مع تعليقات وتوجيهات المحكمين والنقاد:

المحكمين أو المراجعون هم جزء من هيئة التحرير، مهمتهم الأساسية مراجعة المقالات العلمية التي تصل للمجلة، من أجل تقييم البحوث العلمية، وتعد مراجعاتهم أمرا حاسما في

عملية نشر المقال من عدمه، حيث تؤخذ بعين الاعتبار الملاحظات والتعليقات المحددة المقدمة من قبلهم، بعد إرسال المراجعات إلى المجلة، وعلى ضوء ذلك يتخذ رئيس التحرير القرار النهائي بشأن رفض المقال أو قبوله، أو طلب المراجعة وإعادة التقديم، إذ كانت هناك أمور من أجل تعديلها فقط.

عندما يتم عرض إمكانية إعادة التقديم، يجب على المؤلفين أن يفهموا أنه عندما لا تتم الردود على المراجعين بشكل صحيح، فإن هذا يمكن أن يؤدي مرة أخرى إلى الرفض. وبالتالي، فإن الرد على تعليقات المراجعين مهم جدا. يرجى التعامل مع هيئة التحرير والمكتب والمراجعين باحترام. قم بالرد فقط على الانتقادات الواردة ولا تطرح مسائل أخرى لم يتم تحديدها. في رأيي وتجربتي، المراجعون دائمًا على حق تقريبًا! في الحالات التي يبدو فيها أن المراجعين مخطئون، غالبًا ما يكون عدم الوضوح في التقديم الأصلي هو السبب. لذلك، اجعل الحياة سهلة للمراجعين لإعادة التقديم[22].

11.2. العقلانية:

لغة البحث العلمي لغة تقوم على المنطق العقلاني وإثبات الحجة وتقديم البراهين والإقناع، ولا مجال فيها للمبالغات وأي ضعف منطقي أو غموض أو خروج عن سياق البحث ومنهجيته، يؤدي إلى الانتقاص من البحث والباحث، بل قد يحكم القارئ ذو العقل النافذ على الباحث حكما سلبيا، وقد لا يقبل في الدوائر العلمية وقد يرفض نشره في قنوات النشر الأكاديمي المعتبرة.[23]

13.2. النشر بنجاح في المجلات ذات التأثير العالي:

يعد نشر الأبحاث في المجلات ذات السمعة الطيبة والتأثير العالي، أحد أكبر التحديات التي يواجهها الباحثون على مستوى العالم. حيث يتعين على الباحثين أن يتعلموا كيفية التعامل مع المجلات ذات الشروط الصارمة. تعتبر عوامل التأثير مهمة للمجلة والمحررين والمراجعين والمؤلفين. يتم حساب عامل التأثير على أنه عدد الاستشهادات في العام الحالي

للأبحاث من السنتين السابقتين مقسومًا على عدد المنشورات في السنتين السابقتين. كلما ارتفع عامل التأثير، كان أداء المراجعين أفضل، وارتفعت جودة الأوراق المقدمة إلى المجلة. الأوراق البحثية الأكثر شيوعًا هي الإرشادات والمراجعات، وبالنسبة لجميع الأوراق الأخرى، فمن الصعب التنبؤ بعدد الاستشهادات. بشكل عام، يتم الاستشهاد بهذه الأبحاث بشكل كبير عندما يكون الموضوع مثيرًا للاهتمام ومبتكرًا وتكون الورقة مكتوبة من قبل مجموعة رائدة مما يؤدي إلى العديد من الاستشهادات الذاتية. أيضًا، عندما تصف الورقة نهجًا أو طريقة جديدة ومهمة، يتم استخدامها من قبل الأوراق الرئيسية وسيتم الاستشهاد بها بشكل كبير. ومع ذلك، يمكن أن يحدث ذلك أيضًا عن طريق الصدفة عندما ينال إعجاب القراء. يبقى من الصعب التنبؤ[24].

14.2. حقوق وأخلاقيات التأليف والنشر:

يتم الاعتراف بصفة مؤلف المقال العلمي على أساس المشاركة الجوهرية فيما يلي:

أ. الفكرة والتصميم، أو تحصيل البيانات أو تحليلها وتفسيرها.

ب. كتابة مسودة المقالة أو مراجعتها بدقة للتحقق من أهمية محتواها الفكري.

ت. الموافقة النهائية على النص الذي سوف ينشر.

ث. استجلاب التمويل أو جمع البيانات أو الإشراف العام على فريق البحث فقط لا يبرر اكتساب صفة المؤلف.

ج. أي مساهمين لا تنطبق عليهم معايير صفة المؤلف، تدرج أسماؤهم في فقرة الشكر والتقدير.

أما فيما يخص **المعايير الأخلاقية للنشر** فإن كل مؤلف قد شارك في العمل بدرجة تكفي ليتحمل المسؤولية أمام القراء عن أجزاء معينة من المحتوى، كما يجب ذكر أعمال

الباحثين السابقين في الموضوع محل البحث ولا يجب على الباحث أن ينسب لنفسه فكرة مسبقة أو درست من قبل آخرين.

كما يجب عليه الإشارة إلى الدراسات السابقة التي قد تكون أعطت نتائج مختلفة، كما يجب أن يسعى الباحث لتعريف نفسه بين زملائه، فمن غير المقبول أخلاقيات لباحث أن يذيع نبأ توصله إلى نتائج معينة للعامة، قبل نشرها في المجلات العلمية.[25]

خاتمة

يمكننا استنتاج أن هناك عدة عوامل من أجل ابراز شخصية الباحث في كتابة المقال العلمي، لكن أهمها **التمكن من اللغة والكتابة الأكاديمية**، حيث تعد اللغة الوعاء الذي نقدم فيه الأفكار، ومن خلال هذه الأفكار تظهر شخصية الباحث، فالقدرات والمهارات اللغوية مرآة تعكس شخصية الإنسان وتحدد مكانته الاجتماعية والوظيفية، فكلما كان الباحث متمكنا من استخدام اللغة، يظهر ذلك في كتاباته الأكاديمية، الأمر الذي يجعله يتمكن من تدليل التحديات السابقة الذكر.

وكما للغة أهمية في ابراز شخصية الكاتب، يعد **الفضول العلمي والبحث الدؤوب**، أمرا لا يستهان به من أجل تحسين جودة الأبحاث والمقالات العلمية، فالبحث الدائم دون انقطاع يكسب الباحث مهارات وقدرات في الكتابة الأكاديمية، يجعله ينشر مقالات ذات جودة، في مجلات ذات تأثير عالي، وبالتالي التأثير في المجتمع العلمي، الامر الذي سيكسبه الثقة والاحترام في المجال الأكاديمي، ويعزز مكانته بين المجتمع البحثي.

المراجع:

[1] Nicolaas E. Deutz and all, Presentation and publication skills: How to get your paper published, Clinical Nutrition ESPEN, Volume 57, (October 2023), Pages 387-390.

[2] Rui Feng and al, How is personality related to research performance? The mediating effect of research engagement, Published online https://www.frontiersin.org/journals/psychology (10 Jan 2024), doi: 10.3389/fpsyg.2023.1257166.

[3] C. Salmon, Birth Order, Effect on Personality, and Behavior, Reference Module in Neuroscience and Biobehavioral Psychology, Encyclopedia of Human Behavior (Second Edition), (2012), Pages 353-359

[4] سامية، شينار، مداسي، عبد الوهاب، أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور التكنولوجي، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 4 العدد2، (ديسمبر 2020)، ص261.

[5] فشار عطاء الله وفشار جميلة، صفات الباحث الأكاديمي، مجلة تاريخ العلوم، العدد الثامن، الجزء الأول، (جوان 2017)، ص 55.

[6] Val Hyginus U. Eze and al, Qualities and Characteristics of a Good Scientific Research Writing Step by Step Approaches, (August 2023), Journal of Humanities and Social Sciences (JHASS) 9(2):71-76. P 74.

[7] Michael C. Ashton, Chapter 7 - The Evolutionary Function of Personality, Individual Differences and Personality , Fourth Edition, (2023), Pages 163-185.

[8] Michael C. Ashton , op cit, Pages 163-185.

[9] Val Hyginus U. Eze and al, op cit, P 74.

[10] سعد بن علي، الشهراني، الكتابة الأكاديمية: خصائصها ومتطلباتها اللغوية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص07، من الموقع الالكتروني: www.docdroid.net، 19.04.2024 على الساعة 20:06.ص 07

[11] فشار عطاء الله وفشار جميلة، مرجع سبق ذكره، ص 57/56.

[12] Nicolaas E. Deutz and all, op cit, Pages 387-390.

[13] Rana, Tahan, Academic Writing Characteristics in Scientific Research, https://orcid.org/0000-0002-1093-7740

[14] Rana, Tahan, op cit

[15] Rana Tahan, op cit

[16] Rana Tahan, op cit

[17] Hyland, K& Polly .T, Metadiscourse In Academic writing: A Reappraisal", Applied Linguistics, (2004),25/2: 156-177.

[18] سعد بن علي، الشهراني، مرجع سبق ذكره، ص16.

[19] Hadeel M. Al-Smadi, Challenges in Translating Scientific Texts:Problems and Reasons, Journal of Language Teaching and Research, Vol. 13, No. 3, pp. 550-560,(May 2022).

[20] محمد، خليفة، الترجمة العلمية والأدبية، مجلة المترجم، العدد 06، أكتوبر، (ديسمبر 2002)، جامعة وهران 1، ص 59.

[21] Hadeel M. Al-Smad, op cit, pp. 550-560, May 2022.

[22] Nicolaas E. Deutz and all, op cit,, Pages 387-390.

[23] سعد بن علي، الشهراني، الكتابة الأكاديمية: خصائصها ومتطلباتها اللغوية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص6، من الموقع الالكتروني: www.docdroid.net، 19.04.2024 على الساعة 20:06.

[24] Nicolaas E. Deutz and all, op cit, Pages 387-390.

[25] سامية، شينار، مداسي، عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص 269.